

## فيديو # ٣٦٧ من مقاطع حظر التجول تدبر آل عمران حلقة ٥

الآي ٣١-٠١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعونية ثلاثة وستين من مقاطع حظر التجول. والحلقة الخامسة من حلقات تدبر سورة آل عمران اه اقرأ معى الآية عشرة - 00:00:00

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار بعد ما ربنا حكى لنا عن احوال الراسخين في العلم - 00:00:28

ودعاؤهم الى الله انه يثبتهم على الهدى والايمان حكى لنا عن الذين كفروا دول مش مجرد كافرين يعني مولودين كده كافرين. لا ده ده يعني دول ناس احدثوا الكفر - 00:00:51

رفضوا الاسلام لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم وقود النار. الذين كفروا هنا دول ما يدخله النار النار هتتغذى عليهم. هيبقو هم الوقود بتاع النار. يعني كل ما يتربوا في النار كل ما تشتعل اكتر - 00:01:10

ومش هيتفعهم وقتها اللي كان بيتفعهم في الدنيا اللي كان بيحميهم في الدنيا. ولن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا يعني فلوسهم اللي كانوا بيشتروا بها اعدائهم وبيجيروا بها ناس تدافع عنهم مش هتدفعهم هناك. واولادهم - 00:01:32

اللي كانوا بيشيلوا السلاح ويدافعوا عنهم يوم القيمة ما حدش جاي معه حد يحميه ولا معه حاجة تحميه اقرأ معى الآية حداشر كدب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم - 00:01:55

والله شديد العقاب قعدتهم هي تماما عادت الاقوام اللي قبل كده. الاقوام الكافرة ال فرعون والاقوام اللي قبلهم قوم نوح وقوم لوط كدب يعني عادتهم زي عادتهم في تكذيب الانبياء. آآ رفض الآيات - 00:02:16

وهكذا وما احدث الكفر بان هم كذبوا بآيات الله كلمة بقى آيات الله والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا آيات الله تنقسم الى آيات الوحي وآيات كونية خلق الكون النظر في الطبيعة. خلق الانسان خلق الحيوان. تسخير الكون للانسان. دي كلها آيات ربنا بتندل على وجود الله سبحانه - 00:02:38

وتعالى يبقى قلنا آيات الوحي آيات كونية آيات حسية بمعنى معجزات موجودة مع الانبياء ومع بعض الانبياء زي العصا اللي انقلبت الى ثعبان واكلت الحبال والعصي بتاعة الصحراء آآ زي معجزة آآ اليدين عند سيدنا موسى اما كان يدخل ايده تحت باطه في تحت ابطه - 00:03:09

اه ويخرجها تخرج بيضاء من غير سوء يعني بدون مرض يرجعها تاني ويطلعها تاني تطلع عادية آيات ايضا عقابية يعني ربنا ارسل تسع آيات على آآ ال فرعون القمل والطوفان والدم اهي الآية في سورة الانعام - 00:03:31

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكثروا وكانوا قوم مجرمين. دي آيات عقابية اليدين والعصا مش آيات عقابية. وان كان العصا تعاقبوا بها ايضا في آآ فلق البحر - 00:03:52

قوم فرعون على الاخص الحقيقة شافواكم من الآيات ما حدش شافها ومع ذلك كذبوا واصروا حصل ايه بقى؟ فربنا اخذهم بذنبهم يعني بهذه الذنب بسببها ربنا اخذهم اخذ عزيز مقتدر. اخذ شديد اهالك شامل - 00:04:11

والله شديد العقاب. فرعون بجيشه كلهم غرقوا عن بكرة ابيهم. يعني كلهم ربنا قال فاغرقناهم اجمعين. ما فيش فيهم واحد نجا من

جيش فرعون قوم لوط هلكوا جميعا عذاب الاستئصال - 00:04:33

القوم نوح طوفان اغرقهم جميعا فليستكروا عن ايات الله ربنا اه بيعاقبوا لما ربنا بيعاقب الله شديد العقاب. فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب. طيب وحتى في الدنيا الذنوب والمعاصي لها شؤم. يعني حتى لو ان يعني خلاص هو من بعد - 00:04:52

اه اه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما اصبحش فيه عذاب استئصال لكن الذنوب والمعاصي لها شؤم آآيقال مسلا الزنا يورث الفقر اه اه غير عذاب يوم القيمة في الدنيا ربنا بيعسر حياة المذنبين - 00:05:22

اقرأ معي الآية اتناشر قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر قل للذين كفروا اللي هما مين قل يعني قل يا محمد قلنا سيرة المخاطب المفرد يعني لازم يكون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:41

قل اي قل يا محمد على طول في القرآن قل للذين كفروا والآيات بتنزل في المدينة. اذا المقصود بها يهود المدينة الذين يحاربون الاسلام يولي المدينة بعد انتصار النبي والصحابة على قريش - 00:06:02

قالوا له يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة وانا والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس. يعني ايه يعني بالعربي كده بالبلدي كده. قالوا له ما تاخذش في نفسك آآقلم - 00:06:19

ان انت يعني شفت شوية هواة ما لهمش في الحرب ولا بيعروفوا يستخدمو الاسلحة فاصبت منهم فرصة فلقيتها فرصة فغلبتهم فافتكرت نفسك يعني بقى قائد عسكري ومعه الجيش بجد لا - 00:06:43

لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس احنا اكثرا عددا وعده وفلوس ومعنا مدن كاملة زي خيبر انس خالص انك ممكن تنتصر علينا فانزل الله سبحانه وتعالى. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر - 00:06:56

بلغهم انهم هيغلبوا في الدنيا. وهيهزموا عسكريا في الدنيا وهيهزموا نفسيا في الدنيا ويوم القيمة بقى ربنا هيحشرهم الى جهنم وبئس المهاجر. المهاجر هو الفراش المهد للنوم. بئس الفراش ان يبقى جهنم - 00:07:27

الناس تروح تنام في جهنم نلاحر هنا بناء ستغلى هنا للمجهول ما قالوش قل له سنغلبكم او سنهزكم في ميدان القتال قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر - 00:07:48

يعني هتغلبوا في ميدان القتال في الدنيا وتحشر الى جهنم في الآخرة. مين هيحشرهم الى جهنم؟ الله سبحانه وتعالى. واضحة يعني. لكن مين هيهزهم في الدنيا مين هينزل يقاتلهم في المعركة؟ - 00:08:09

جنود الاسلام الصحابة كان ممكن يقول له كل الذين كفروا سنغلبكم وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر لا احنا بمقاتل بس. انما اللي بيغلب هو الله النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة - 00:08:26

ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله هم هيقاتلوا بس اللي هيفتح هو الله. ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله انتم هتقاتلوا وربنا اللي هيفتح. ربنا اللي هيغلب. ربنا اللي هيتنصر ما قالش فتفتحوها - 00:08:49

ليه لانه هي دي هو ده التربية القرآنية للانسان المسلم ربنا بيكول لنا في سورة الانفال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. شف رمية السهم دية ربنا اللي بيرميها - 00:09:12

المسلم ينسب النصر والغلبة لله لأن الانسان بطبيعته نفسيته ضعيفة ومن الممكن انها يدخلها الغرور ويدخلها الكبر فينسب الفتوحات وينسب النصر لله. شعار المسلمين في فتوحات الاندلس كان ايه الله غالب - 00:09:30

اللي فيكم راح زار الاندلس وشاف قصر الحمراء دايما الكاليجرافي ده اللي هو الخط العربي اللي مكتوب بطريقة فيها الزخارف الاسلامية هناك. الله غالب. الله غالب الله غالب مش احنا - 00:09:50

مش احنا هي دي التربية القرآنية اللي نالها الصحابة فاصبحوا جيل قرآن فريد. والاجيال القليلة اللي بعدهم ايضا نالت تربية قرآنية فحققت نصر كبير جدا للإسلام. بانكار الذات وباليقين باننا بدون الله احنا لا نساوي شيء - 00:10:11

قبل ما ننتقل للإية تناشر في لفترة جميلة ايضا هنا النبي عليه الصلاة والسلام ما قالش ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر قبل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاجر - 00:10:33

يعني ربنا قال له قل للذين كفروا. فالافتراض يروح لهم يقول لهم ايه؟ ستفلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهد. لكن لا. ده هو راح قال لهم قل للذين كفروا ستفلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهد - 00:10:54

ليه اولا هو كل كلمة القرآن هو حافظ عليها وصلها زي ما هي ولكن ايضا ده معناه ان زي ما بيقولوا هيقول لك ايه ربى قال لي اجي اقول لكم كذا - 00:11:11

فقال لهم ربى قال لي اجي اقول لكم كذا يعني حتى كلمة قل هو حافظ عليها لان ده القرآن. اذا يهود المدينة كانوا بيسمعوا القرآن كانوا بيعرفوا القرآن اذا هتوجعهم جدا الاية اللي قبلها على طول - 00:11:30

الاية اللي قبلها بتقول ايه بتشابههم بمين كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب احنا لو حد جه قال لنا ايه قال لي مسلا انت والمجموعة بتاعتك بتوع التدبر دول ده انت زي ابو جهل والمجموعة بتاعته - 00:11:45

الكلام ده هيجرحنا جدا. دي شتيمة شديدة جدا ليه ان احنا عدونا الاساسي هو ابو جهل. ده احنا دينا كله قائم على عداوة ابو جهل وامثال ابو جهل عندنا ايات كثيرة بنتكلم عن ابو جهل - 00:12:11

فلما حد يشبه المسلمين بهم المسلمين هيوجعون الكلمة دي هم اليهود هنا شبهوا بالعدو التاريخي بتاعهم. فرعون والفرعون خدتو بالكم بقى فاللي هم كتبهم وصلواتهم وكلامهم في معايدتهم وكل بيدور حول فرعون والزلم بتاع فرعون وناصر ربنا لبني اسرائيل - 00:12:24

موسى عليهم وبعد كده يشبهوا هم بالفرعون صعب بالفرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم. انت يا يهود المدينة كذبتم بآيات الله. كذبتم بالقرآن وانت عنكم ايات دالة على صحة - 00:12:48

تابوت محمد عليه الصلوة والسلام. اذا ازيكم زي ال فرعون توجع اوي ما تقولوا زي ال فرعون. لو قلت لهم مسلا زي قوم نوح ممكن ما يفرقش معهم لكن تقول لهم زي ال فرعون هتفرق معهم جدا - 00:13:07

وهو توجعهم جدا هات بقى الاية تللاشر قد كان لكم اية في فنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. يرونون كن مثيلهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في - 00:13:19

في ذلك لعنة لاولي الابصار قد كان لكم اية في فنتين التقتا احنا كان لازم تاخدوا العبرة من اللي حصل في بدر لما فنتين من الناس التقت وعادلة فئة يعني جماعة من الناس لكنها عادة تستخدم في الحرب. الفئة فئة بتقاتل مع بعض بتحارب - 00:13:48

اذا لقيتم فئة فائبتوا فئة تقاتل عن المجموعة اللي بتحارب مع بعض ساعتها يعني قد كان لكم اية في فنتين التقتا. كان لازم تاخدوا من الفنتين اللي التقاوا والتحموا في القتال التحموا في القتال - 00:14:15

والاعداد والقوه بتاعتهم مش هي اللي فرقت اللي فرق هو مين؟ لان هم هم بيقولوا الرسول عليه الصلوة والسلام انت لو قتلتنا هتشوف ان احنا الناس احنا معنا فلوس ومعنا عتاد ومعنا عدة وعددنا اكتر منكم لما نجمع يهود ايه؟ الجزيرة كده على بعض - 00:14:36

فاللي فرق في بدر ما كانش العدد والعدة ربنا بيكلم يهود المدينة ويبيقول لهم وكان لازم تاخدوا درس من بدر فالتعبير في الاية دقيق جدا وجميل جدا خلي بالك احنا امام فنتين يعني جماعتين من الناس. فئة تقاتل في سبيل الله. ركز بقى - 00:14:55

يبقى الاخر بتقاتل في سبيل مين الشيطان بس ما قالش كده الفئة تقاتل في سبيل الله والثانية في سبيل الشيطان دي مفهومه من السياق طالما الاولى بتقاتل في سبيل الله يبقى الثانية - 00:15:14

ايه؟ في سبيل الشيطان. طيب. واخرى الثانية كافرة. يبقى الاولانية ايه؟ مؤمنة بس برضو ما قالش كده يبقى التعبير الاجمالي الكامل المفهوم المخالفة قد كان لكم اية في فنتين التقتا فئة مؤمنة بس مش مكتوبة محنوقة. فئة مؤمنة تقاتل - 00:15:31 وفي سبيل الله واخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان بس برضو محنوقة. فالمعنى مكتمل يعني ايه؟ ودي ميزة الاختصار الشديد اللي في القرآن ان هو المعنى اللي يوصل في اربع كلمات مش هيكتب في خمسة - 00:15:56

هيحصل في اربعة ان ما كانش اقل كمان يبقى فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله وآخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان يرونهم مثلهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:16:17

ال المسلمين في بدر كانوا تلميمية وخمسة واخرى كانوا اكتر من الف ربنا قلل الفتتى في نزء بعض قبل الالتحام علشان المسلمين ما يخافوش من عدو تلات اضعاف عددهم فشافوهم ضعفين - 00:16:32

يرونهم مثلهم رأي العين فال المسلمين شافوا ان الكفار بتاع ستمية بس لكن مش الف ضعفين ضعف ضعفين المسلمين كانوا تلميمية وخمسة واخرى. ضعيفهم يعني ستمية وتلاتين. فال المسلمين شافوا الكفار في بتوع حدود الستمية ستمية وخمسين - 00:16:57 فربنا بيجرأ المسلمين على قتالهم وخلى قريش يشوفوا المسلمين هم كمان اقل من تلميمية في في آآ سورة الانفال ربنا قال اذ يريكموه اذ التقىتم في اعينكم قليلا. ويقللكم يا صحابة ويقللكم في اعينهم ليقضي - 00:17:15

الله امرا كان مفعولا. الكفار مع ان المسلمين كانوا تلت عدد الكفار. الكفار شافوهم اقل من كده كمان. عشان يتجرأوا اكتر على قتاله ثم بعد اللقاء بعد الالقاء حصل العكس. قريش شافوا المسلمين بقى بقوا ضعيفهم هم كمان - 00:17:40

ضعفهم يعني ايه؟ يعني الكفار كانوا الف. شافوا المسلمين الفين وهم بيقاتلوهم. حسوا انهم اكتر فانهزموا اكتر نفسيا وده ادى الى هزيمة عسكرية عندهم. فده من تأييد ربنا للمسلمين انه قلل عددهم قبل المعركة عشان يجرأ العدو عليهم فلما العدو بدأ يقاتلهم - 00:17:59

العدو شعر ان العدد اللي شافه ده تضاعف سبع تمن اضعاف. بقى ضعيفين عدد العدو العدو الف والمسلمين تلميمية. فالعدو شافه وهو بيقاتل المسلمين انهم المسلمين بتوع الفين. قوتهم قوة الفين مش قادرين يقاتلوهم - 00:18:19

تمام؟ طيب والله يؤيد بنصره من يشاء بس مين ياخد العبرة؟ ان في ذلك لعبرة للاولي الابصار اولي الابصار يعني الناس اللي بتشفو الحق حق والباطل باطل. مش الناس اللي نزراها ستة على ستة - 00:18:38

فيه ناس ممكن يكونوا آآ عميان يكونوا آآ غير مبصرين فاقدى البصر ويروا بالبصيرة ستة على ستة وناس ممكن يكون نظرهم حاد جدا ويقدر يقرأ يافطة صغيرة من على بعد خمسين متر - 00:18:57

لكنه اعمى البصيرة ربنا قال في سورة الحج فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - 00:19:18

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما. اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك - 00:19:43

وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع - 00:20:03

قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:20:28

فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكتفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم يحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:20:51

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه سيد بننصرك المربطين في الارض المباركة فلسطين تكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم - 00:21:10

مطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك يا ربنا واكتب لنا ختم القرآن فيه اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبه لها شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا - 00:21:28

او حاملا له فالبس ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعلى اعدائه

واعداء دينك واعداء اولياتك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك  
وتوحدت على دعوتك - 00:21:45

وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوتق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها. واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض بك  
وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير - 00:22:10  
اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله - 00:22:30